

سياسات محمد بن سلمان أدخلت السعودية في المجهول



أجمعـت صحف غربية على أن سياسات ولي العهد محمد بن سلمان تزعـز استقرار شـبه الجزـيرـة العـربـية، كما وضعـت السـعـودـيـة في عـزلـة.

تقرير: ابراهيم العربي
الحـربـ الـهمـجـيـةـ فيـ العـرـاقـ وـسـورـيـاـ سـتـنـتـهـيـ العـامـ المـقـبـلـ،ـ وـمـرـكـزـ الـحـربـ وـالـفـوـضـ فيـ الشـرـقـ الـأـوـسـطـ قد تحـولـ إـلـىـ جـنـوبـ شـبـهـ الـجـزـيرـةـ الـعـربـيـةـ أـيـ الـيـمـنـ.ـ بـهـذـهـ الـخـلـامـةـ اـسـتـشـرـفـ الـكـاتـبـ فيـ صـحـيفـةـ "ـإـنـدـبـندـنتـ"ـ،ـ باـتـرـيكـ كـوـبـيرـنـ،ـ مـسـتـقـبـلـ الـمـنـطـقـةـ.

وـإـعـتـبـرـ الـكـاتـبـ أـنـ سـيـاسـاتـ وـلـيـ الـعـهـدـ مـوـهـدـ بـنـ سـلـمـانـ،ـ أـدـدـتـ إـلـىـ زـعـزـعـةـ الـاسـتـقـارـ فيـ مـنـطـقـةـ شـبـهـ الـجـزـيرـةـ الـعـربـيـةـ،ـ خـاصـةـ الـيـمـنـ،ـ الـتـيـ بـاـتـ تـعـانـيـ مـنـ مـأـسـاةـ كـبـيرـةـ بـفـعـلـ الـحـربـ.

مـنـ جـانـبـهاـ سـلـّطـتـ صـحـيفـةـ "ـمـيـدـلـ إـيـسـتـ آـيـ"ـ الـبـرـيطـانـيـةـ الضـوءـ عـلـىـ الـأـسـبـابـ الـتـيـ جـعـلـتـ السـعـودـيـةـ مـكـروـهـةـ مـنـ أـغـلـبـ الـبـلـدـاـنـ الـعـربـيـةـ،ـ وـفـيـ مـقـدـمـتـهاـ قـطـرـ،ـ وـدـفـعـتـهـمـ بـسـيـاسـتـهاـ إـلـىـ أحـصـانـ قـوـىـ إـقـلـيمـيـةـ أـخـرىـ كـتـرـكـياـ وـإـيـرـانـ،ـ مـؤـكـّـدـةـ فـيـ مـقـالـ لـلـمـحـلـ السـيـاسـيـ مـصـطـفـيـ سـلامـةـ أـنـ"ـ سـيـاسـتـهاـ هـذـهـ انـقلـبتـ عـلـيـهـاـ فـيـ النـهـاـيـةـ وـجـعـلـتـهـاـ أـكـثـرـ عـزلـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ،ـ كـماـ وـضـعـتـهـاـ فـيـ صـفـ"ـ الـجـانـبـيـنـ إـسـرـائـيلـيـ وـأـمـيرـكـيـ،ـ خـاصـةـ بـعـدـ إـعلـانـ تـرـامـبـ بـشـأنـ الـقـدـسـ.

فـيـ السـيـاقـ ذـاـتـهـ نـشـرـ مـوـقـعـ "ـمـيـدـلـ إـيـسـتـ آـيـ"ـ،ـ مـقـالـاـًـ تـحلـيلـيـاـًـ لـلـكـاتـبـ دـيفـيدـ هـيرـستـ،ـ قـالـ فـيـهـ إنـ رـيـارـةـ تـرـامـبـ لـلـمـنـطـقـةـ أـدـتـ إـلـىـ تـقـلـصـ نـفوـذـ السـعـودـيـةـ،ـ فـقـدـ بـدـأـتـ الـمـمـلـكـةـ 2017ـ وـهـيـ عـلـىـ رـأـسـ ستـ دـوـلـ خـلـيجـيـةـ،ـ لـكـنـ اـنـتـهـيـ الـعـامـ بـنـزـيفـ مـنـ هـذـاـ الدـعـمـ،ـ حـيـثـ فـقـدـ السـعـودـيـونـ لـبـنـانـ تـمـاـمـاـًـ كـمـاـ قـطـرـ.

ويقول هيرست، إن محمد بن سلمان يعتقد أنه ما دام يحظى بدعم ترامب وإسرائيل فلا يهم أي شيء آخر، لكن هناك 3 عيوب في هذا الاعتقاد، فالافتراض بأن ترامب سوف يستمر كرئيس للولايات المتحدة هو خاطئ، والثاني هو إسرائيل، القارئ الأكثر براعة لسياسة واشنطن من السعوديين الجدد. والعيب الثالث في خطبة بن سلمان هي القدس، فبين عشية وضحاها، جعل إعلان ترامب الصراع الفلسطيني مرة أخرى القضية الأساسية في الشرق الأوسط، ولن يكون أمام الفلسطينيين خيار آخر سوى بدء اتفاقيته الثالثة.

واختتم الكاتب مقاله بالقول، إنه بعد عام من الدrama التي تحبس الأنفاس، أولئك الذين اعتقادوا أنهم يستطيعون إعادة ترتيب الشرق الأوسط لمصلحتهم، استيقظوا على الصداع الذي سببوا لأنفسهم.